

## تاج العروس من جواهر القاموس

قومٌ إذا شؤموا جَدَّ الشَّيْءُ بهم . . . ذاتَ العِنادِ وإنَّ يَاسِرُ تَهمَ يَاسِرُوا  
وفي الحديث : " مَنْ أَطَاعَ الإِمَامَ وَيَاسِرَ الشَّريكَ " أي ساهلَه . واليَاسِرُ محرَّكةٌ :  
السَّهْلُ اللَّيِّنُ الانقيادِ يُوصَفُ به الإنسانُ والفرَسُ قال : .  
إِنِّي على تَحَفٍّ طَيِّبٍ وَنَزَرِي . . . أَعَسِرُ إنَّ مَارَسْتَنِي بَعُسِرِ .  
" وَيَاسِرُ لِمَنْ أَرَادَ يُسِرِّي وَالجَمْعُ اليَاسِرَاتُ وفي فَصِيدِ كَعُوبٍ : .  
" تَخَدِي على يَاسِرَاتٍ وهي لاهِيَةٌ اليَاسِرَاتُ : قوائمُ الناقَةِ وقال الجَوْهَرِيُّ :  
اليَاسِرَاتُ : القوائمُ الخِفافِ ويقال : إنَّ قوائمَ هذا الفرسِ لَيَاسِرَاتٌ خِفافٌ إذا  
كُنَّ طَوَّعَهُ كاليَاسِرِ واليَاسِرُ . والمُؤَوِّقُ اليَاسِرِيُّ من حَنابِلَةِ الشَّامِ ذكره  
الذهبي فقال : مُؤَوِّقُ الدِّينِ اليَاسِرِيُّ شيخٌ حنبليٌّ رأيتُه يَبْجُحُ . انتهى .  
ولعلَّه منسوبٌ إلى جَدِّ له اسمُه يَاسِرُ أو غير ذلك . يقال : وَلَدَتُهُ وَلَدَاتٌ  
يَاسِرَاتٌ أي في سهولة كقولكَ : سُرْحَاءٌ . وقد أَيَسِرَتِ المِراةُ وَيَسِرَتْ . الأخير عن  
ابن القَطَّاعِ وضبطه بالتشديد والموجود في النسخ بالتخفيف . وفي الأساس : ويقال في  
الدعاءِ الحنبليِّ : أَيَسِرَتْ وَأَذْكَرَتْ أي يُسِرَّتْ عليها الوِلادةُ . قال ابنُ  
سَيِّدِهِ : وزعم اللِّحْيَانِيُّ أنَّ العَرَبَ تقول في الدعاءِ : وَأَذْكَرَتْ : أَتَتْ بِذَكَرٍ .  
وقد تقدَّم في مَوْضِعِهِ . وَيَسِرُّ الرَّجُلُ تَيَسِيرًا : سَهَّلَتْ وِلادَةُ إِبْلِهِ وَغَنَمِهِ  
لَمْ يَعْطَبْ مِنْهَا شَيْءٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وأنشد : .  
بِتَنَّا إِلَيْهِ يَتَعَاوَى نَقَدُهُ . . . مُيَسِّرُ الشَّاءِ كَثِيرًا عَدَدُهُ° يَسِرَّتِ الغَنَمُ  
: كَثُرَتْ وَكَثُرَ لِبَنِيهَا أو نَسَلُهَا وفي بعضِ الأصولِ المصحَّحةِ : وَنَسَلُهَا . وهو من  
السُّهولةِ . قال أبو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ : .  
إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْدَفَعَانِنَا . . . غَنِيَّيْنِ لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا .  
هما سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا . . . يَسُودَانِنَا أنَّ يَسِرَّتْ غَنَمَاهُمَا أي ليس  
فيهما من السُّيادةِ إلاَّ كونهما قد يَسِرَّتْ غَنَمَاهُمَا والسُّؤْدُ يُوجِبُ البَدَلَ  
والعَطَاءَ والحِراسَةَ والحِمايةَ وحُسنَ التَّدبيرِ والحِلْمِ . وليس عندهما من ذلك شيءٌ .  
ويقال أيضًا : يَسِرَّتِ الغَنَمُ إذا وَلَدَتْ وَتَهَيَّأَتْ° لِلوِلادةِ . واليُسُرُ بالضمِّ  
والْيُسُرُ بضمِّ تَيْنِ واليَاسِرُ كَسَحَابِ واليَاسِرَةُ كَكَرَامَةِ والمَيَسِرَةُ مثَلًا ثَلَاثَةٌ  
السَّيْنِ : السُّهولةُ والغِنَى والسَّعَةِ قال سيبويه : ليست المَيَسِرَةُ على الفِعلِ  
ولكنها كالمَسْرِبَةِ والمَشْرِبَةِ في أنَّهما ليستا على الفِعلِ . قال الجَوْهَرِيُّ : وقرأ

بعضهم : " فنظرة إلى ميسره " بالإضافة . قال الأخفش : وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مفعول بغير الهاء . وأما مكرّم ومعوّن فهما جمع مكرّمّة ومعوّنة . وأيسر الرجل إيساراً ويُسراً عن كراع واللاحيانى : صار ذا غنى فهو مؤسراً قال : والصحيح أن اليُسْر الاسم والإيسار المصدر مياسير عن سيبويه . قال أبو الحسن : وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكّر وبالألف والتاء في المؤنث . أو اليُسْر : ضدّ العُسْر وكذلك اليُسْر مثل عُسْر وعُسْر وفي الحديث : " إن هذا الدين يسر " أي سهل سمح قليل التشديد . وتيسر فلان الخروج واستيسر له بمعنى أي تهيأ . وقال ابن سيدة : تيسر الشيء واستيسر : تسهّل ويقال : أخذ ما تيسر وما استيسر وهو ضدّ ما تعسر والتوى . وفي حديث الزكاة : " ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً " أي تيسر وسهّل وهو استفعل من اليُسْر . وقوله تعالى : " فما استيسر من الهدى " قيل : ما تيسر من الإبل والبقر والشاء وقيل : من بعير أو بقرة أو شاة . ويسره هو : سهّله وحكى سيبويه : ويسره ووسّعه عليه وسهّل والتيسير يكون في الخير والشرّ ومن الأوّل قوله تعالى : " فسند يسره لليسرى " ومن الثاني قوله تعالى : " فسند يسره للعسرى " وأنشد سيبويه :  
أقام وأقوى ذات يومٍ وخيّبةٌ ... لأوّل من يلقى وشرّ مؤيسر